

نقاط تجمع الطوارئ الرقمية يمكنها إنقاذ الناس

برلين، ألمانيا 08-10-2018 يمكن لأنظمة العنونة الرقمية إنقاذ الناس. وقد بُتت هذا في اختبار عملي أجرته جمعية «نوتفال زامل بونكته داخ ج.م.» بالتعاون مع المطافئ التابعة لإحدى بلديات سكسونيا السفلى.



خضعت إمكانية الارتقاء بمستوى الإنقاذ في حالات الطوارئ بمناطق التنزه، بدءًا من الإنذار حتى الوصول بمساعدة تكنولوجيا الرقمنة، لاختبار دقيق على يد مطافئ بلدية جيستبورج المتكاملة وجمعية نوتفال زامل بونكته داخ ج.م في مشروع تجريبي. وأوضح أندرياس فوتسكه، التابع للعلاقات العامة للجمعية قائلاً: «ما زال يسود اعتقاد خاطئ بين شريحة كبيرة من السكان بأنه في حالة الطوارئ يمكن لأفراد الإنقاذ تحديد موقع الهاتف، وبالتالي تحديد موقع المتصل. ولكن الحال ليس كذلك. فإذا افترضنا منح تصريح قانوني بتحديد الموقع، فسوف يستغرق الأمر ٥٤ دقيقة للوصول على الإحداثيات الجغرافية من موفر الخدمة المعني. والتي يصعب استخدامها نظراً لطولها. وبالإضافة إلى ذلك، فإن تعيين الاتجاه في المناطق الريفية حالياً غير دقيق، شأنه شأن وصف الشخص المستغيث نفسه.»

وتسعى الجمعية، التي يعمل معظم أعضائها ضمن أفراد الإنقاذ والطوارئ، إلى استخدام ما يسمى نقاط تجمع الطوارئ، التي يمكن تسجيلها بسرعة وسهولة في نظام عنونة رقمية، كما ينتقل أفراد الإنقاذ بثقة ودقة إلى المواقع النائية.

ولهذا الغرض، وُضع سيناريو هان متناقضان لتدريب إنقاذ واقعي - أحدهما باستخدام نظام العنونة الرقمية والآخر من دونه - في حديقة لونيورجر هايد الطبيعية بالتعاون مع المطافئ المتطوعة التابعة لبلدية جيستبورج المتكاملة.

وصلت مكاملة الطوارئ الأولى، التي من المفترض أنها من شخص مصاب بنوبة قلبية، إلى مركز التحكم عبر رقم الطوارئ ٢١١ في تمام الساعة ٨٤:٠١. وفي تمام الساعة ٦٥:٠١ تمكن أفراد الإنقاذ من المغادرة، بعد أن حاول مركز التحكم تحديد الموقع التقريبي استناداً إلى الأوصاف التي قدمها المصاب. وبعد عشر دقائق، كان أفراد الإنقاذ في الموقع، ولكن -في الواقع- تعذر عليهم العثور على مكان الشخص المصاب. وبعد ساعة واحدة، أنهيت عملية البحث دون جدوى.

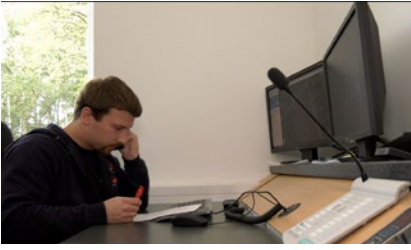
وفي حالة الطوارئ الحقيقية، يجري استخدام مروحيات مزودة بكاميرا تصوير حرارية وفرق بحث تنطلق من هذه النقطة.

في السيناريو الثاني الذي استُخدم فيه نظام العنونة الرقمية في حالات الطوارئ، وصلت مكاملة الطوارئ في تمام الساعة ٣٣:٢١ إلى مركز التحكم المختص، وبعد أربعة دقائق خرجت سيارة الإنقاذ. وبعد عشر دقائق أخرى، وصل أفراد الإنقاذ إلى المصاب، الذي كان على بُعد 150 مترًا تقريبًا من نقطة تجمع الطوارئ «E103»، وتمكنت من إنقاذه بنجاح.

تحقق تقدم كبير في مسألة توفير الوقت، ولا سيما في المناطق الريفية، حيث نادراً ما يتم تجاوز مهلة المساعدة المطلوبة قانونًا، والتي تبلغ ٥١ دقيقة. وبالنسبة لما يسمى بـ«الساعة الذهبية للإنقاذ»، وهي الإطار الزمني اللازم بعد وقوع حادث، فإن نقاط تجمع الطوارئ تمثل تقدمًا مهمًا للوجستيات الإنقاذ، وذلك وفقاً لما صرح به مارتين أول، رئيس مطافئ بلدية جيستبورج المتكاملة، كما أن طبيب القلب توماس فويجتليندر من مؤسسة دويتشن هيرتس شتيفتونج لأمراض القلب، مقتنع أيضًا



Thore Meiferts and Andreas Wutzke of Notfallsammelpunkte DACH e.V., Christian Alber Dep. Municipality Fire Chief and Martin Ohl, Commune Master Samtgemeinde Jesteburg



2nd scenario: Call accepted in the control center Jesteburg



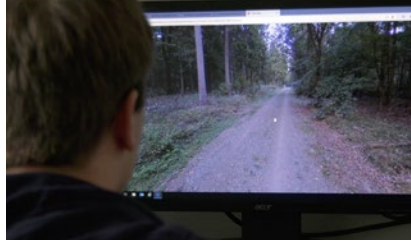
1st scenario: Search teams in the hiking region only one kilometer away from the rescue area



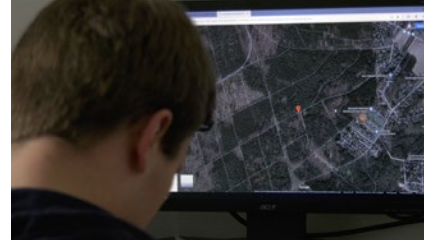
1st scenario: After 20 minutes, the teams were split by a map



2nd scenario: 14 minutes after emergency call – rescue vehicle arrived emergency collection point



2nd scenario: Operations management checks access routes via panorama function



2nd scenario: Location is displayed directly via digitized address



Rescue Team of Exercise (Samtgemeinde Jesteburg) and Representatives of Notfallsammel-punkte e.V.



Shield emergency collecting point JE103 (JE – describes the responsible guard – in this case: fire department Jesteburg



2nd scenario: Care of the injured person about 150 metres behind emergency collection point

بفائدة نقاط تجمع الطوارئ: «في حالات النوبات القلبية والسكتات الدماغية، تسهم كل دقيقة نوفرها في إنقاذ روح. وفي الحالة الأولى، بدا في الموقف المبدئي للشخص المصاب بقصور حاد في القلب، أن المريض لم تكتب له النجاة. أما في الجزء الثاني من التدريب، فسنتح للمريض فرصة التغلب على النوبة القلبية دون أن يتعرض لضرر نوعاً ما، وذلك بفضل مسارات الهروب العاجلة.»

النظام الكامن وراء نقاط تجمع الطوارئ

يُطلق على النظام الكامن وراء نقاط تجمع الطوارئ الرقمية، اسم رمز سيتو (CitoCode) (باللاتينية الكود السريع)، حيث يحول الإحداثيات الجغرافية للموقع إلى تركيبة منطقية قصيرة مكونة من أحرف وأرقام. وبعد إدخال هذه التركيبة، يُعرض الموقع بدقة في نظام تحديد المواقع، بجانب وصف مثالي لاتجاهات الطريق، علاوة على صورة براوية 360 درجة لموقع العملية أيضاً. وتتيح هذه الأخيرة لفرق الطوارئ، تقدير المركبات التي بوسعها أصلاً الوصول إلى موقع العملية.

ويتمثل هدف الجمعية في تقصير المسافة القصوى إلى مواقع الإنقاذ تلك إلى 500 متر. وخلال السنوات المقبلة، من المقرر إنشاء أكثر من 5000 نقطة تجمع طوارئ مثل هذه، وسوف تتاح هذه البيانات للبلديات وأفراد الإنقاذ مجاًناً.